الأنباء
الخميس 23 يوليو 2015

الفضلي من المقاتلين القلائل في "القاعدة" الذين تم إبلاغهم مسبقا باعتداءات 11 سبتمبر 2001

واشنطن تعلن مقتل زعيم «خراسان» بغارة جوية في سورية

عواصم ـ وكالات: أعلنت وزارة الدفاع الاميركية في وقت متأخر من مساء امس الاول ان غارة جوية لقوات الائتلاف الدولي فوق سورية أدت في مطلع يوليو الجاري الى مقتل محسن الفضلي زعيم مجموعة خراسان الجهادية الموالية لتنظيم القاعدة في سورية. وقال جيف ديفيس احد المتحدثين باسم البنتاغون في بيان ان محسن الفضلي قتل في 8 يوليو خلال تنقله بسيارة بالقرب من سرمدا في محافظة ادلب بسورية.

ولم يوضح ديفيس ما اذا كانت الغارة تمت بطائرة بدون طيار او نفذتها مقاتلة جوية.

والفضلي زعيم مجموعة خراسان التي تضم مقاتلين سابقين في تنظيم القاعدة انتقلوا من آسيا الوسطى ومناطق أخرى من الشرق الاوسط الى سورية للتخطيط لاعتداءات ضد الولايات المتحدة. وبحسب الاستخبارات الاميركية فإن الفضلي الكويتي الاصل كان من المقاتلين القلائل في تنظيم القاعدة الذين تم ابلاغهم مسبقا باعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وقال ديفيس ان «مقتله سيضعف ويزعزع العمليات الخارجية للقاعدة ضد الولايات المتحدة وحلفائها».

وتابع ديفيس الذي يشرف على المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع ان الفضلي كان متورطا في اعتداءات اكتوبر 2002 ضد قوات مشاة البحرية الاميركية «المارينز» في جزيرة فيلكا بالكويت وضد ناقلة النفط الفرنسية ليبمبورغ.

وكانت غارة جوية اميركية استهدفت الفضلي في سبتمبر عام 2014 الا ان المسؤولين الاميركيين لم يؤكدوا وفاته انذاك.

كما كانت وزارة الخارجية الاميركية رصدت مكافاة قدرها 7 ملايين دولار لقاء اي معلومات يمكن ان تقود الى القبض على الفضلي او مقتله. وفي مقابلة تعود الى سبتمبر، صنف الرئيس الاميركي باراك اوباما مجموعة خراسان ضمن التنظيمات التي تشكل «تهديدا مباشرا للولايات المتحدة»، محذرا من ان اعضاءها «يمكن ان يقتلوا اميركيين». وكان الفضلي مطلوبا من قبل قوات الامن في الكويت والسعودية والولايات المتحدة للاشتباه بضلوعه في نشاطات ارهابية. وتقول وزارة الخارجية الاميركية ان الفضلي قاتل الى جانب حركة طالبان وتنظيم القاعدة في باكستان. ومجموعة خراسان هي مجموعة لم تكن معروفة الى حين رصدتها اجهزة الاستخبارات الاميركية في سبتمبر. وأكد المسؤولون الاميركيون انها تضم اعضاء من تنظيم القاعدة في افغانستان وباكستان ذهبوا الى سورية.

ويعتبر بعض الخبراء ان هؤلاء الاعضاء هم في الاساس جزء من جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

وظهرت جبهة النصرة في سورية مطلع العام 2012 بعد اشهر من اندلاع النزاع منتصف مارس 2011، واعلنت في ابريل 2013 مبايعتها زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وقبل اشهر من هذه المبايعة، أدرجت واشنطن الجبهة على لائحة المنظمات الارهابية اواخر 2012، وهو ما قوبل بامتعاض مجموعات من المعارضة السورية المسلحة التي قاتلت الى جانب الجبهة ضد النظام. كما تخوض هذه المجموعات منذ يناير 2014، معارك مع الجبهة في مواجهة تنظيم «الدولة الاسلامية» المعروف اعلاميا باسم «داعش». ويميز المقاتلون السوريون بين جبهة النصرة التي ركزت عملياتها ضد قوات النظام، وتنظيم «الدولة الاسلامية» الذي يتهمونه بممارسة ارتكابات مسيئة تشمل الخطف والاعدام والسعي بالتفرد بالسيطرة على مناطق وجوده.

الفضلي لـ «الأنباء» في 2005: لست إرهابياً.. ثم اختفى

«الانباء» التقت الفضلي 2005 قبل اختفائه

«كتبتم انني إرهابي هارب وأنا لست إرهابيا هارباً فلا قيود أمنية علي بدليل انكم هنا في مكتب المحامي الذي يدافع عني، أنا موجود ولو استدعيت لأي تحقيق فسأذهب، إذن من قال لكم وعلى أي أساس تحكمون؟».

هذا ما قاله محسن الفضلي في آخر حديث صحافي وأدلى به لـ «الأنباء» في 2005 قبل ان يتوارى عن الأنظار، حيث بادر الى الاتصال بـ «الأنباء» ليؤكد ان محكمة الجنايات برأته من تهمة «القيام بعمل عدائي ضد دولة أجنبية عبر جمع التبرعات والأموال ودعم العمليات العسكرية والإرهابية» وأن محكمة الاستئناف برأته من تهمة «الانتماء إلى القاعدة»، وبالتالي فهو حر طليق «وعلينا أن ننسى ما وجه إليه من تهم وهجوم شخصي مسه مباشرة عندما تم تعميم صوره بقضية تجنيد الأحداث».

ادعى أنه ليس عضواً بارزاً في "القاعدة" أو أي تنظيم ديني

وردا على سؤال لـ «الأنباء» للفضلي في ذلك الوقت حول تعليقه على اتهامه بتأييد «القاعدة» قال: «أستنكر هذه الشائعات فأنا لست عضوا بارزا في «القاعدة» او اي تنظيم ديني وادعاؤهم علي بأني أقوم بتجهيز الأحداث لشن هجمات ضد الأميركيين غير صحيح والدليل انه تمت تبرئتي من كل التهم الموجهة إلي».

بعد أيام قليلة من هذا اللقاء عاد الفضلي ليغيب مجددا عن الساحة، جهازه مغلق ولا خبر عنه لدى محاميه الذي فقد الاتصال به.

مثل الظواهري في سورية وأسس «خراسان»

محسن الفضلي حظى بثقة كبيرة لدى قادة تنظيم «القاعدة» وتم اختياره ليكون ممثلا شخصيا لزعيم التنظيم الحالي ايمن الظواهري بدلا من ابوخالد السوري الذي اغتاله تنظيم الدولة الاسلامية بسبب انحيازه الى أبومحمد الجولاني زعيم جبهة النصرة. ورصد المركز القومي الاميركي لمكافحة الارهاب مكافأة مالية قيمتها 7 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود لالقاء القبض على من اعتبرته وزير مالية تنظيم القاعدة الارهابي والحارس الشخصي والمرافق الخاص لمؤسس التنظيم اسامة بن لادن والمتهم بالمشاركة في عمليات صنفتها الولايات المتحدة الاميركية بانها ارهاب يهدف الى الاعتداء على مواطنيها ومصالحها في داخل البلاد وخارجها.

وكان لافتا قبل اعلان مقتله في 2014 نشرت صحيفة نيويورك تايمز ان الفضلي اسس مجموعة «خراسان» الجهادية وهدفها القيام بعمليات في اميركا وأوروبا.

عانى من إعاقة بدنية وقدرته فذة على استخدام الحاسوب وصناعة المتفجرات

ارتبط اسم محسن الفضلي الذي كان يعاني من إعاقة بدنية بقدرته الفذة على التعاطي مع الاجهزة الالكترونية وأجهزة الحاسوب واختراق المواقع الالكترونية وصناعة المفخخات والتفجير عبر استخدام أجهزة التقنية الحديثة، باسم خالد الدوسري الجهادي الذي تعرض للاعتقال في المملكة المغربية بتهم تتعلق بالإرهاب قبل أن يتم إطلاق سراحه ويعود الى الكويت، ليتهم بارتباطه بحادثة «أسود الجزيرة» التي راح ضحيتها بعض رجال الأمن ومدنيون أبرياء، وكان مطلوبا لأجهزة الأمن الكويتية ومدرجا على قائمة الممنوعين من السفر.

أعلن عن مقتله في 2014.. وهذه قصته مع بن لادن

في 29 سبتمبر من العام 2014 نشر خبر وفاته وانه بعد نحو 15 عاما من تردد اسمه كـ«إرهابي دولي» طوى صاروخ توماهوك انطلق من بارجة أميركية استهدف مواقع تابعة لجبهة «النصرة» شمال سورية صفحة حياة محسن الفضلي.

وعن اسمه وتاريخ نشأته، فهو محسن فاضل اياد عاشور الفضلي ولد لعائلة كويتية في 1981/4/24، تأثر بأفكار تنظيم «القاعدة» الذي أسسه أسامة بن لادن قبل أن يلتحق بالتنظيم الذي وثق به قادته ليتحول إلى حارس شخصي ومرافق لزعيم التنظيم أسامة بن لادن في العام 2000.

وتم إدراج اسم الفضلي على قائمة المطلوبين الـ 36 بالسعودية في يونيو من العام 2005، وذلك بعد أن تم إطلاق سراحه من سجنه السعودي الذي أودع فيه على خلفية ارتباطه بجماعات إرهابية في العام 2001 اثر التحقيق معه بالانضمام إلى ما كان يسمى قضية «الأفغان العرب». ودانت محكمتا أول درجة والاستئناف الكويتيتان محسن الفضلي في تفجير المدمرة «كول» التي تم الاعتداء عليها قبالة السواحل اليمنية في عام 2002، إلا أن محكمة التمييز قضت ببراءته من التهم المنسوبة إليه لعدم حصول الجريمة ضمن الحدود الإقليمية لدولة الكويت وهو ما يعني عدم اختصاص المحاكم المحلية بجواز نظر مثل هذه القضايا.

وكان الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن ذكر اسم محسن الفضلي في خطاب له، كأحد أخطر المطلوبين لبلاده بتهم تتعلق بالإرهاب، والذي ترجمته السلطات الأمنية الأميركية بمذكرتين إحداهما في يناير 2004 والأخرى في فبراير 2005 طلبت فيهما من السلطات الكويتية تسليمها محسن الفضلي الذي اختفى عن الأنظار في تلك الفترة.

وكان محسن الفضلي الذي توارى عن الأنظار مختبئا في شقة سكنية بمنطقة السالمية تم تسجيل عقد إيجارها باسم صديق له يدعى (سليمان. ك) وأمضيا فترة زمنية من عمريهما في ضيافة أسامة بن لادن وكانا ينامان معه في خيمة واحدة في جبال أفغانستان قبل الهجوم الأميركي على تورا بورا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

وأثار توارى محسن الفضلي عن الأنظار جدلا في دوائر الاهتمام للجماعات الإسلامية والأجهزة الأمنية على حد سواء عما إذا كان الفضلي خارج الكويت في الفترة من 2002 لغاية العام 2005 أو ما زال في البلاد حتى بدد وقتها زعيم «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين» أبو مصعب الزرقاوي هذه الشكوك إثر خطاب صوتي له دعا في آخره الله تعالى أن يفرج كرب «الأخ المجاهد محسن الفضلي وأن يعينه على الخروج سالما من بلاده»، وهذا ما أكد وجوده في الكويت.

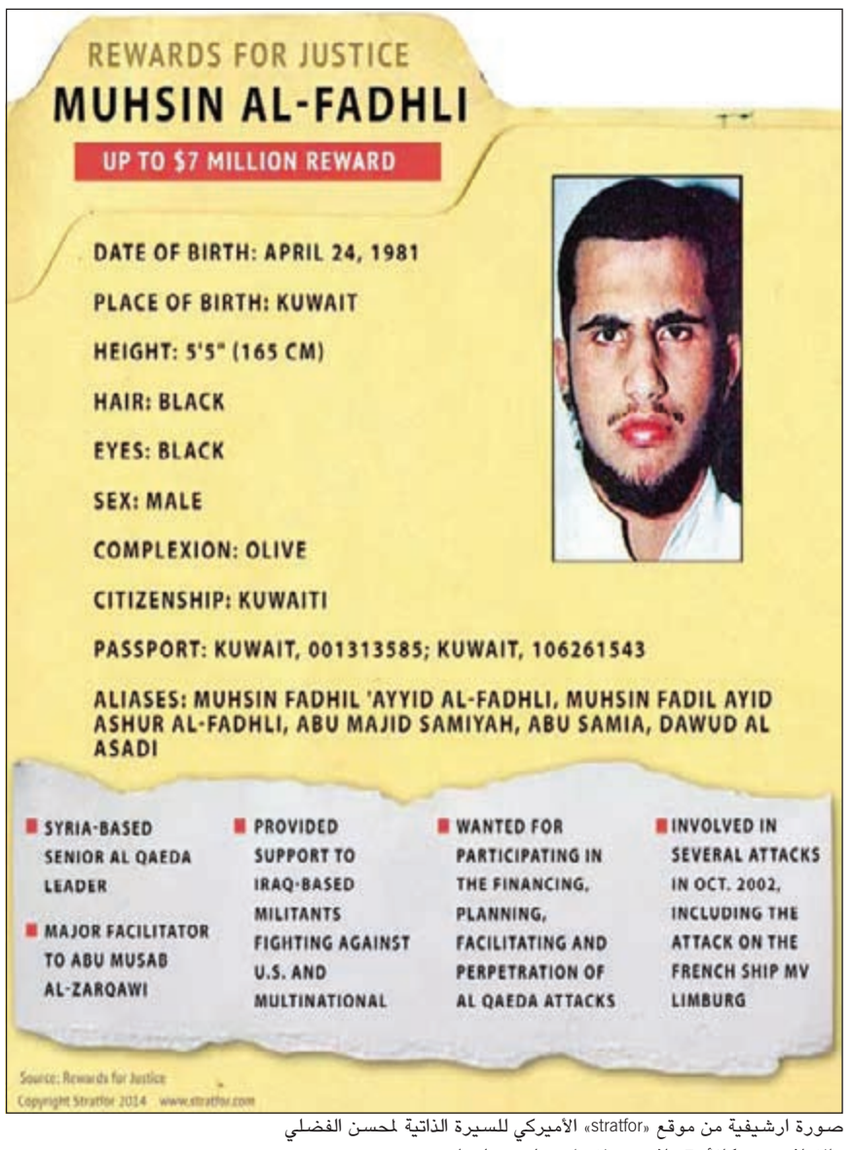

صورة ارشيفية من موقع «stratfor» الأميركي للسيرة الذاتية لمحسن الفضلي والاعلان عن مكافأة 7 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه

صورة ارشيفية لمحسن الفضلي خلال تواجده مع أعضاء من «القاعدة»

بيان وزارة الدفاع الأميركية عن مقتله

روائح النفايات تقتحم قاعة مجلس الوزراء اليوم

سلام يلوح بالاستقالة ..وعون يرفض الـ «ثيتو» ويهدد بـ «الشارع» من جديد

بيروت ـ عمر حبنجر

رائحة الوضع السياسي في لبنان اليوم، كالروائح المتصاعدة من أكوام النفايات المتراكمة في شوارع المدن والقرى، منذ تفجّر الخلاف على المحاصصات بين السياسيين حول عائدات تصريفها!

ويخشى أن تعصف هذه الروائح بجلسة مجلس الوزراء اليوم الخميس، في ضوء رغبة رئيس الحكومة تمام سلام في مناقشة موضوع النفايات في هذه الجلسة، مقابل رفض وزراء التيار الوطني الحر مقاربة هذا الملف، قبل أولوية البحث بآلية العمل في مجلس الوزراء وصلاحية كل وزير بصفته وكيلا عن رئيس الجمهورية الغائب.

الجيش يتخذ الإجراءات لحماية السراي الكبير ووزير الدفاع: لا تعيينات عسكرية قبل انتخاب رئيس

ويعتبر التيار أنه لا ضرورة لجلب النفايات الى مجلس الوزراء الذي سبق له أن عالج هذا الأمر، فقد مدد مؤقتا لعمل «المطامر» ووافق على دفتر الشروط ووضع الخطة للمناطق والأقضية، والمسألة الآن عند وزير البيئة محمد المشنوق الذي عليه اتخاذ الإجراءات.

هذا الكلام التعطيلي، يفسره رد كتلة التغيير والإصلاح التي اجتمعت برئاسة العماد عون لتسجل اعتراضها على تصريح للرئيس تمام سلام استبعد فيه الاقطاب الموارنة الأربعة: ميشال عون، سمير جعجع، أمين الجميل وسليمان فرنجية من السباق الى القصر الجمهوري، داعيا الى رئيس توافقي للجمهورية.

وباستثناء العماد عون لم يعترض أحد من الثلاثة الآخرين على تصريح سلام لهيئة الإذاعة البريطانية، وقالت الكتلة بلسان سليم جريصاتي الذي تلا بيانها ان سلام وضع «الڤيتو» على الاقطاب الموارنة الأربعة، ونحن نسأله عمن أولاه حق النقد هذا؟ وتوجه جريصاتي الى سلام بالقول: لقد وسعت بيطارك يا دولة الرئيس.

الغالب ان جلسة مجلس الوزراء اليوم محفوفة بخطر التعطيل، فقد عاد العماد ميشال عون الى التلويح بالنزول الى الشارع مرة أخرى، قابله تلويح من رئيس الحكومة تمام سلام بالاستقالة، والتحول الى تصريف الأعمال اذا كان بعض مكونات الحكومة يريد تعطيلها إن لم تستجب لرغباته، في وقت أعلن مصدر عسكري السراي الحكوم خطا أحمر، وأبلغ صحيفة «الجمهورية» القريبة من 14 آذار أن الجيش جاهز لكل الاحتمالات.

وكان التيار العوني أعلن عن خطوات على الأرض تزامنا مع انعقاد مجلس الوزراء اليوم الخميس للضغط على المجلس.

ويقول المصدر العسكري إن الجيش سيحمي التظاهرات والمتظاهرين، لكن دون الاقتراب من مؤسسات الدولة، وعلى رأسها السراي الكبير، مقر مجلس الوزراء.

في هذه الأثناء جدد وزير الخارجية الأميركية جون كيري التأكيد على جدية بلاده في سعيها لصد إيران في المنطقة.

وتزامنت هذه التصريحات مع فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على القياديين في حزب الله، مصطفى بدر الدين، الملاحق أمام المحكمة الدولية بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهو المسؤول عن عمليات حزب الله في سورية منذ العام 2011، وإبراهيم عقل، عضو مجلس الجهاد، وهو أعلى مجلس عسكري في الحزب وهو مسؤول عن مقاتلي الحزب في سورية، وفؤاد شكر عضو مجلس الجهاد، وعبدالنور شعلان الذي يرتبط بقيادة حزب الله وهو مسؤول عن شراء الأسلحة ونقلها الى سورية.

وزير الدفاع سمير مقبل، قال بعد لقائه الرئيس ميشال سليمان، إن آراء المرجعيات السياسية باتت واضحة لجهة ملف التعيينات العسكرية، مؤكدا على انتخاب رئيس للجمهورية قبل اي تعيين.

ويعني هذا ان تأخير تسريح العماد جان قهوجي ورئيس الأركان وليد سلمان مرة اخرى بات أمرا لابد منه ولا مفر، وبمعزل عن اعتراضات المعترضين وعلى رأسهم العماد عون.